Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطارىء ؛ إننا لا نريد لحياتنا الآمنة أن تتغير ، ونبرز أنياب الأذى لكل من يحاول إخراجنا عن مجرى حياتنا المألوف .

ترانا نرسل الابتسامة الساخرة إلى كل « غريب » عن مألوفنا : نرسلها إلى من يتكلم بلهجة مختلفة عما ألفنا سماعه ، ومن يلبس ثياباً غريبة ، ومن يأكل بطريقة غريبة ، ومن ينتبذ فى سكناه مكاناً بعيداً عنا ، أو ينحو فى تفكيره نحواً غريباً ؛ إن صاحب الفكرة الغريبة التى لم نألفها حقيق منا بالمحاربة — بالقذائف الضاحكة — كمن يلبس على رأسه طربوشاً أخضر ، أو يتكلم فى القاهرة بلهجة الريف ، أو يهجر المكان المعمور ليسكن فى بيت فى الخلاء بعيد عن مساكن الناس . . . كل هؤلاء « غرباء » يبعثوننا على الضحك — أو بعبارة أخرى يحملوننا على العبوس ، ما دام الضحك والعبوس عند الطبيعة لغتين مترادفتين فى الخوف والتخويف ! وإنه لمن عبقرية اللغة أن تضغط فى لفظة « الغريب » معنيين يتلاقيان على اختلافهما الظاهر ؛ « فالغريب » الذى يجىء إلينا من خارج بلادنا ، هو فى الحقيقة « كالغريب » الذى يشذ عن أوضاع بلادنا بالخروج عليها ؛ الأول « غريب » بمعنى أنه أجنبى دخيل يدعو إلى الحيطة والحذر ، والثانى « غريب » بمعنى أنه باعث على العجب ، لأنه منا وليس منا ؛ وكلا « الغريبين » يتطلبان